البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس اولم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال مالم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضارب به هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزنه مطلقا اى سواء امن اللبس اولم يؤمن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما في مثل زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تات وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو قلت بالضمير فقلت زيد عمرو ضارب به لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرو فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقا يعني سواء خيف اللبس اولم يخف واختار في هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر • قَوْمِي ذُرَى الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ • بِكُنْهِ ذٰلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

• وَاخْبَرْ بِظَرْفٍ اَوْ بِمَجْرُوفٍ جُرَرْ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ اَوِ اسْتَقَرْ •

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه يكون ظرفا او مجرورا نحو زيد عندك او في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كائن او استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن او مستقر عندك او في الدار وقد نسب هذا السيبويه وقيل انهما من قبيل الجمل وان كلا منهما متعلق بمحذوف وهو فعل التقدير زيد استقر او يستقر عندك او في الدار

ونسب هذا



ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف اوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر بن السراج الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل هذا المذهب عنه تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

• لَكَ الْعِزُّ اِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَاِنْ هُمُ • فَاَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ •

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفهما اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالا نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذي استقر عندك او في الدار واما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم

• وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا عَنْ جُثَّةٍ وَاِنْ يُفِدْ فَاخْبَرْ بِرَا •

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا او مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا اذا افاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غيرهم ولا الى المنع مطلقا فان جاء شيء من ذلك فيؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شرط وذلك بشرط ان يفيد كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)